السياق الاجتماعى وأثره في شعر المديح الجاهلي

إعداد الباحثة/نوهى أحمد حسن عبدربه

لدرجة الماجستير بقسم اللغة العربية

قسم اللغة العربية شعبة الدراسات الأدبية كلية الآداب جَامِعَةُ المِنُوفِيَّةِ

إن سعي الدراسات النقدية إلى الاهتمام بالسياق الذي تأثرت به النصوص الأدبية، يهدف إلى تحويل النص من مجرد بنية لغوية يدور النقد في فلكها إلى خطاب ثقافي وحضاري ووجودي؛ فالخطاب الشعري الجاهلي له شروط أملتها الثقافة على الشاعر الذى تمكن من خلال أدواته الإبداعية من نسج نموذج إبداعى تضمن كل الأبعاد الإنسانية والحضارية التى شكلت سياقات متعددة وكونت أنساقا ثقافية للعصر.

ومن ثمَّ فإن الشاعر يقع فى دائرة من المؤثرات تشكل روابط سياقية " **قد تكون أقوى من العقل ومن الحكمة ومن الخلق ومن أى شىء آخر،وأعسر ما يواجه الإنسان فى حياته أن يتجاوز السياق الذى يعيش فيه**[1]".

ويأتي دور التأويل ليثبت أن الشعر الجاهلي لا ينضب معينه؛ بل يتجدد بتعدد التأويلات وانفتاحها على فضاءات أرحب؛ نحاول فيها إعادة قراءة فنونه الشعرية في ضوء السياقات الخاصة التي أثرت فيها، ومنها السياق الاجتماعي الذى شكل نسقا يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على أثره في فن المديح.

والنسق الإجتماعى " **كيان مركب، يشتمل على الكثير من النظم والجماعات، والأدوار والوظائف، والعلاقات والروابط**" [2]

---

(1) د/عيد بلبع، التداولية، البعد الثالث فى سيميوطيقة موريس، ، المجمع الثقافى المصرى، ص، 217.

(2) محمد عبد المعبود مرسى، علم الإجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتى الفعل والنسق الإجتماعى، ، دار القصيم، بريدة، ط1، ص102.

ومن ثَّم فإن المديح شكلت معانيه قيما إنسانية يحتمى في كنفها الإنسان؛ ويسعى المجتمع إلى التمسك بها؛ إذ رأى فى تعرضها للتفكك فرصة لانهيار التوازن المجتمعى؛ ومن ثّم كانت الدعوة دوما بالتزام هذه القيم من خلال الخطاب الشعرى الذى دعمته سلطة النسق القبلى؛ "**سعيا لتعزيز الضمير** الجمعى، وإقصاء النزعات الفردية من خلال فرض العادات والتقاليد والأعراف التى يجد فيها أفراد النظام أنفسهم أمام شروط تقصى الاعتبارات الفردية، بسبب المقتضيات الملحة للنسق"[1] للحفاظ عليه من فناء يحدق به في كل مكان؛ إذ لم يُعرَفْ للأمة العربية قبل الإسلام وحدةٌ تجمع شتات أهلها، أو حكومةٌ ينضوي الأفراد تحت لوائها، اللهم إلا ما كان من نظام القبيلة، الذي عرفه المجتمع الجاهلي، وتقاليد القبيلة وأعرافها هي القانون الذي يحكم علاقة الأفراد فيها.

النظام القبلي وشعر المديح

كانت الحياة على أرض الجزيرة العربية حياة قاسية؛ دعت إلى أن يحتمى الفرد فيها بأهله وعشيرته فكانت القبيلة "هي المجتمع الأكبر بالنسبة إلى أهل البادية، فليس فوقها مجتمعٌ عندهم[2]".

وتقاليد القبيلة وأعرافها هي القانون الذي يحكم علاقة الأفراد فيها، والعصبية لها هي الرباط المقدَّس بين أبنائها، يُختار لها سيدٌ من أشياخها له من الحقوق مثل ما عليه من الواجبات- وكذلك كلُّ فرد فيها- فالجميع مطالَبٌ بالدفاع عن شرف القبيلة وحمايتها، وهم فيها كذلك؛ مصونةٌ حقوقُهم.

فإذا اعتدى معتدٍ على فرد فيها فالجميع مطالب بالدفاع عنه، وبقاء الإنسان فيها رهن حفاظه على تقاليد القبيلة وولائه لها.

---

(1) ينظر السابق نفسه، ص116.

(2) علي جواد، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ، جامعة بغداد، ط2، 1993، ص،510/1.

يقول "معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب":

نُعطي العشيرةَ حقَّها وحقيقها فيها ونغفر ذنبَها ونسود

وإذا تُحَمِّلُنا العشيرة ثِقْلَها قُمنا به ، وإذا تَعُودُ نَعودُ[1]

والفارس فيها والشاعر يمثلان القوة المادية المعنوية ؛ فالفارس يحمي الزمار ويدفع المعتدين، والشاعر صوت القبيلة، ولسانها المعبر عنها؛" **فالخطاب الشعرى الجاهلي التقليدي هو خطاب إضفاء المشروعية على النظام القبلي من خلال تحويل التقاليد إلى تعاليم صارمة**[2]" حتى تستطيع الصمود في مواجهة غيرها من القبائل في مجتمع البقاء فيه دائما للأقوى؛ لذا نجد السلطة القبلية لا تقيم وزنا للكثير ممن ينتسبون إلى القبيلة؛ إذا لم يكن لهم دور فعَّال، فهم إما عبيدٌ يخدمون السادة، أو متمردون تخلعهم قبائلهم وتتبرأ منهم على رؤوس الأشهاد.

من ثَمَّ برز شعر المديح كونه ذى علاقة مباشرة بالحياة، تسعى الذات من خلاله إلى قهر ما يواجهها من عقبات؛ فالطرفين فيه المادح والممدوح يدفعهما نزوع إنساني إلى حب الثناء من الممدوح، ورغبة في الظهور من المادح، ومباركة القبيلة- بوصفها النسق المهيمن- التي تبوئ الشاعر مكانًا عَلِيًّا؛ فهو في مديحه يستعيد" **فعل تعزيز السلطة" بوصفه فعل توسل وتقرب واختراق لهذه السلطة، وهكذا تؤسس العلاقة بين الحاكم والشاعر في المديح على مستوى المجتمع نوعا من التواشج النفعي، ويمكن صياغتها لغويا باسم "رابطة المصلحة** [3]"

(1) الأصمعيات، تحقيق أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون، ، دار المعارف، ط6، 2012، ص212.

(2) لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة، ، ص، 247.

(3) لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة ، ص 249.

إن التواشج النفعي بين الطرفين هنا ضرورة لا فرار منها؛ فالقبيلة لا تملك وسيلة تعزز بها سلطانها سوى القوة المادية مجسدة في السيف، والقوة المعنوية مجسدة في صوت الشاعر الذي شكل مديحه نتاجا معرفيا لوعيه بمتطلبات مجتمعه.

فالنص المدحي الجاهلي أصبح ظاهرة ثقافية تخضع لضرورات الثقافة المجتمعية السائدة لتتحول عند الشاعر إلى نظام معرفي خاص هو نظام المبدع.

وقد استوعب الشاعر الثقافة المحيطة به فوجدها تعلي من شأن بعض القيم المجتمعية، والأديب بشكل عام"**يسعى إلى نشر قيم التسامح والحب والعدل والخير من خلال خطاباته الإبداعية، كما يسعى إلى انتظام أفعال الفرد وفقا للقيم التي يحلم بتحقيقها**[1] ".

وهي قيم لم تنشأ عن أريحية، ولم تكن سبيلا للتباهي، لكنها قيم تشكل عنصرا فاعلا في مواجهة الفناء؛ فكان لابد من أن تشيع في الأفراد قيمة الكرم وقرى الأضياف، وغيرهم من قيم المرؤة؛ من خلال الخطاب الشعرى" **الذى يعلن -وهو يتنبأ بالمستقبل- لا عما سيقع فقط، بل ويسهم فى تحقيقه**[2]".

فالقبيلة، وتصطنع من الوسائل ما يضمن لها تعزيز هذه القوانين؛ لذا أعلت من شأن الخطاب الشعري الذي يبرز المآثر ويرفع من شأن من يتمسك بالفضائل.

---

(1) لسانيات الخطاب، ص150.

(2) ميشيل فوكو، نظام الخطاب، ترجمة د/ محمد سبيلا، الدرس الافتتاحى الملقى فى الكوليج ، دوفرانس 1970، ص7.

(3) المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق،أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف ط10، 2010، صـ 195.

مساميح : أجواد حاسرو الأنفس: أي مبعدوها عن الطمع

يقول "سُوَيْدُ بنُ أبى كاهل اليشكري" مادحًا بنى بكر بن وائل: [1]

ومساميح بما ضُـن بـــه	حاسِرو الأنفس عن سوء الطمع
حَسَنُو الأوجُه بِيضٌ سادةٌ	ومـــراجيح إذا جدَّ الفـــزع
وُزُنُ الأحلام إن همْ وازنوا	صادقو البأس إذا البأسُ نصـع
وليـــــوثٌ تُتَّقى عُرَّتُهَا	ساكنـــو الريح إذا طار القزع[3]

فهم يسمحون بما (ضُنَّ به) فالفعل مبني للمجهول لطغيان الإحساس بقهر الزمن للإنسان فتكون الجماعة ملاذه الآمن؛ ويأتي المدح ليرفع من شأن من تسمو نفسه وتجود بما بخل به الآخرون فيغدو وكأنه حقق انتصارا لفكرة الجماعة التي يأوي إلى كنفها.

وإكمالا لملامح الصورة التي يحرص الشاعر على أن يظهر قومه فيها؛ يجمع بين المادي الملموس(حسنو الأوجه) فمن يراهم يرى سماحة وجوههم وهم يبذلون العطاء. والمعنوي، (بيض) والبياض هنا (كناية عن الخيرية المطلقة ونقاء السريرة الذى يجعل صاحبه تجود نفسه بالعطاء حين يبخل غيره).

وبالنظر إلى أعجاز الأبيات الثلاثة الأخيرة نجد تكرارا للفعل ورد الفعل؛ فجملة الشرط يتقدم فيها الجزاء على فعل الشرط (ومـــراجيح إذا جدَّ الفـــزع – صادقو البأس إذا البأسُ نصـــع – ساكنـــو الريح إذا طار القزع) إعلاء لمبدأ التواشج النفعي بين الفرد وقبيلته، مع استغلال ما تشعه صيغة الاسم من ظلال الثبات والسكون في وصف ممدوحيه (ومـــراجيح – صادقوا البأس – ساكنـــو الريح) فهم قوم عركتهم الحياة ووسمتهم بميسمها حتى غدى هذا سمتهم الذي يواجهون به الحياة وتقلباتها المختلفة.

1

فالممدوح الإبداعي هو ذاته الممدوح الثقافي، ملك أو سيد في قومه. فلا خلاف بين قيم المدح الإبداعية، وقيم المدح الثقافية؛ فالنص المدحي الإبداعي في عصره الجاهلي – في أغلبه – لم يحمل قيما فارغة يوزعها لمن يستحق ومن لا يستحق في مقابل العطاء؛ وإنما هذه القيم تعبير عن وعي جاد لتصحيح مسار المجتمع وتحقيق توازنه؛ لذا رضي عنها ووظف الشعر في تمريرها؛ لتستقر في الأذهان، وتصبح وسيلة القبيلة في العصر الجاهلي للحفاظ على وجودها.

"فزُهَيْرُ بن أبى سُلمى" شاعر احتفى به السياق المجتمعي، وبوَّأه مكانا عليًّا رضا بما يبدع؛ إذ رأى في إبداعه الدعوة إلى الحفاظ على السلم المجتمعي.وقد لا يكون من حقه الجهر برغبته في القضاء على شريعة الثأر المقدسة عند القبيلة؛ إذ الأصل ألا تصطدم أحلامه بمقدسات القبيلة، فيتحايل من خلال تعبيره الفني على هذه القداسات، وينفِّسُ عن رغبته في السلام والحرص الغريزي على الحياة، فنراه ينفعل معبرا عن أحلامه في مدحه لتلك الخصال، وهو ما يمكن أن نطلق عليه أنه رغبة في الانتقال السلمى من الموجود إلى المنشود.

فزُهير راح يمدح الحارث بن عوف وهَرم بن سنان بعد أن سعيا بالصلح بين عبس وذبيان قائلا:

سَعَى سَاعِيًا غَيْظِ بنِ مُرَّةٍ بعدما ... تبزَّل ما بين العشيرة بالدمِ

فأقسمتُ بالبيت الذى طاف حولَهُ ... رجالٌ بَنَوْهُ من قريشٍ وَجُرْهُمِ

يمينا لَنِعم السيدان وُجِدْتُمَا ... على كل حال من سَحِيْلٍ ومُبْرَمِ

تداركتما عبس وذبيان بعدم ... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقد قلتما إنْ نُدْرِكِ السَّلْمَ واسعًا بمالٍ ... ومعروفٍ من الأمْرِ نسْلَمِ

فأصبحتما منها على خير موطنٍ ... بعيدين فيها من عُقوقٍ ومأثَمِ[1]

(1) أبو العباس ثعلب، شرح ديوان زُهير بن أبى سلمى، دار الكتاب العربي،2004، ص41،40 .

إن الإنسان بحكم طبيعة الأشياء "**يجد الفرح بعيدا عن الفوضى؛ فهو يتألم من التوترات التى تنشأ كلما انفرط عقد النظام الاجتماعى؛ إذ ليس من المناسب للإنسان أن يعيش فى حالة حرب بين رفاقه الأقرب إليه ما يكون إليهم**[1]".

ومن ثمَّ كانت وقفة الشعراء- **بإيعاز من النسق الجمعى**- فى مواجهة شريعة القوة، والعصبية الجاهلية التى ظلت سنوات طوال تحصد الأرواح حتى (**سعى ساعيا غيظ بن مرة**)، والسعي تجسيد للجهد المبذول لعمق الاحساس بفداحة الأمر، وضرورة إيقاف الرحى التي تطحن الجميع، وفى الوقت ذاته يصور السعي تنازع الطرفين وتجاذبهما؛ طرف يشبع الصراع فيه تعطشه للدماء، وطرف سمت روحه، وارتفعت فوق الأحقاد، فجد في سعيه نحو الإصلاح.

(1) إميل دور كهايم، تقسيم العمل الاجتماعى، ترجمة حافظ الجمالى، المكتبة الشرقية، بيروت، ط2، 1982، ص25.

ولا تخفى الدلالة الصوتية للفعل (تبزل) فى تجسيد العلاقة القوية التي ربطت بين أبناء القبيلة وقد مزقت شريعة الثأر أوصالها تمزيقا يكاد يسمع له صوت بغيض يجسده (الزاي المشددة) في الفعل المختار (تبزل)[1].

وهنا يقف السيدان ليواجها الجميع بالحقيقة التي غيبتها الحرب عن القوم (إن ندرك السلم – نسلم)، إن صيغة الخطاب هنا تختفي؛ ليبرز ضمير الجماعة معلنا تجاوز الفردية والالتحام مع الجماعة التي تشكل الكيان الأهم لكل فرد فيها، فإن استمعوا لنداء العقل كان ذلك إيذانا بانفراج الصبح (فأصبحتما)، وبداية انحسار الظلام الذي قد يحقق الأمل المنشود، ويأذن بنهاية ما هو كائن.

هكذا تدخل عقلاء القوم لإيقاف رحى الحرب الدائرة، فكان لابد من الإشادة بموقفهما، إشادة تحقق الرضا لجميع الأطراف؛ فالممدوحَيْن خلد الثناء ذكرهما(لنعم السيدان)، والمادح حافظ على مكانته التي منحته القبيلة إياها، والنظام القبلي ذاته التقط أنفاسه واستعاد توازنه ولو لفترة وجيزة من الزمن؛(تداركتما عبس وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم) عندما سرى صوت الشاعر يمنح الثناء؛ ويخلد ذكر من سعى هذا المسعى الحسن، ويصفهما بأنهما بمنأى عن المذمة المجتمعية، (بعيدين فيها من عقوق ومأثم)، بما فعلا حين أصلحا بين الحيين، ويدعو– دعوة ضمنية – من أراد أن يتبوأ مثل مكانتهما أن يحذو حذوهما.

(1) محمد العبد، إبداع الدلالة فى الشعر الجاهلى، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1988، ص15،16.

والسؤال الذى يطرح نفسه: هل آمن الجاهلى بقانون القوة، والعصبية القبلية إيمانا يقينيا؟ أم أنه قرر أن يسبح مع تيار السلطة القبلية وما أملته من تشريعات؟ إن الواقع يشهد بأن الكثير مما يدافع عنه الإنسان ليس مما يؤمن به على وجه اليقين؛ فالانتصار لشريعة الثأر، وقانون

القوة، لم يكن عن قناعة تامة، وإنما هو الدفاع عن إرث الآباء والأجداد . فالطيش والإسراع إلى نهب الحقوق، والاعتداء على الآخرين، والعصبية القبلية، كلها مظاهر تتصدر المشهد على أرض الجزيرة، والجميع يتفانى في إثبات الولاء للقبيلة، والدفاع عن ذلك الإرث المشؤوم ولو كان فيه هلاكه. وهنا يتقدم المدح وكأنه يشكل عالما ظاهره الدفاع عن القبيلة، وباطنه رغبة في الفكاك من شريعة انهكته. وقد مدح "عدي بن يزيد السكوني" بني شيبان في حديثه عن يوم ذي قار، بأنهم يخلطون جارهم بأنفسهم، ويكرمونه ويحمونه:

إنّي حَمِدْتُ بَني شيبان إذ خَمَدَتْ نيرانُ قومي وفيهم شُبَّتِ النَّارُ
ومن تُكَرِّمهم في المحل أنهم لا يعلم الجار فيهم أنه الجارُ
حتى يكون عزيزًا من نفوسهم أو أن يبين جميعا وهو مختارُ
كأنه صَدْعٌ في رأس شاهقة من دونه لعتاق الطير أوكارُ[1]

(1)أبو تمام، ديوان الحماسة، شرح وتعليق،أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، ط1،199، ص55،56

إن عدي بن يزيد ينتقى كلماته بعناية، متوسلا بكناية مشحونة بزمرة من الإيحاءات الاجتماعية، التى تحيط بدلالة النار، فنيران بني شيبان موقدة يهتدى بها الضيفان في الوقت الذي أطفئت فيه نيران قومه، مما يضع الطرفين في مقابلة تظهر قبيح فعل قومه الذين غدروا به، على حين كان بنو شيبان له جوارا آمنا، لا يخشى من جاورهم غدرًا على نفسه، حتى أنه يصير بينهم كأنه واحد من أبناء القبيلة له من الحقوق مثل ما يكون لبنيها من عزة تحفظ لهم كيانهم، فإن أراد أن يبين عنهم فعن رغبة منه لا تقصير منهم.

ومن ثمَّ كان الجوار قيمة مجتمعية عرفها المجتمع القبليفي الجاهلية، وعدَّ الحفاظ عليها مكرمة تستحق الثناء. ومن ذلك أيضا ما جاء فى المفضليات عن "مقَّاس العائذى"[1] فى مدحه لبنى ذهل بن شيبان:

ألا أَبْلِغْ بَنى شَيبانَ عنِّى فلا يَكُ من لِقائِكُمُ الوداعا
بِعيْشٍ صَالحٍ ما دُمْتُ فِيكمُ وعَيشُ المرءِ يَهْبُطُهُ لِمَاعَا
إذا وَضعَ الهَزاهزُ آلَ قومٍ فزادَ اللهُ آلَكمُ ارتفَاعا
فقد جَاورتْ أقوامًا كثيرًا فلم أَرَ مِثلَكمْ حَزْمًا وباعَا[2]

بأداة الاستفتاح(ألا) يعلن الشاعر عن أولى غايات الخطاب الشعرى وهى البلاغ؛ الذى يسعى النسق الجمعى / القبيلة من خلاله إلى تعزيز سلطته، وتنظيم أفعال الأفراد وفق القيم التى يسعى إلى الحفاظ عليها.

(1) ينظر ترجمة الشاعر فى المفضليات، ص، 305.
(2) المفضليات، ص305.

فالعيش الصالح الذى ينص عليه الشاعر فى البيت الثانى (بِعَيْشٍ صَالِحٍ ما دُمْتُ فِيكمُ) عيش مشروط بحفاظهم على قيمة الجوار.

وكما يسعى النسق الجمعى إلى توطيد أركانه من خلال السماح بتمرير الخطاب الشعرى الداعم لسلطته، يسعى أيضا من خلال الخطاب ذاته إلى ترسيخ الصورة المثلى لمن يستحق السيادة؛ حفاظا على التراتب الطبقى الذى ارتضاه النظام القبلى، وهى صورة تفرض على السادة قيما نابعة من حاجة المجتمع؛ إن عبد الله بن جدعان سيد بنى تميم، يتعرض له "أمية بن أبى الصلت" قائلا:

أأذْكُرُ حاجتى أم قد كفَانِى ... حَياؤُكَ إنَّ شيمَتَكَ الَحياءُ

وعِلْمُكَ بالأُمورِ وأنْتَ قَرْمٌ ... لَكَ الَحسَبُ المهذبُ والسَّناءُ

كَريمٌ لا يُغيِّرُهُ صَباحٌ ... عنِ الخُلقِ السَنىَّ ولا مَساءُ

تُبارى الريحَ مَكْرُمَةً وجودا ... إذا ما الكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشتاءُ

فَيَوْمٌ مِنْكَ خَيْرٌ من أَناسٍ ... تَروحُ عليهمُ نَعَمٌ وشاءُ

إذا أَثْنى عَلَيْكَ الَمرْءُ يَومًا ... كَفاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّناءُ[1]

إن طرفا الصورة المادح والممدوح يظهران فى صدر البيت الأول ظهورا يتبدى من خلاله حاجة كل طرف منهما؛ المادح صوت النسق الجمعى المروج له يعلن عن غرضه من الممدوح (حاجتى)، وعن دور الممدوح (كفانى)؛ فالحاجة وكفايتها هما طرفا المعادلة فى النظام

(1) ديوان أمية بن الصلت، تحقيق: سجيع جميل الجبيلى، ، دار صادر، بيروت، ط1، 1998، ص17،18،19

القبلى، ومن ثمَّ يطرح أمية سؤاله بداية (أأَذْكُرُ حاجتى)، ومجيبا عنه فى اللحظة ذاتها(أم قد كفَانِى حَياؤُكَ)، ثم يبادر بجملة خبرية مؤكدة(إنَّ شيمَتَكَ الَحياءُ)،لا تدع فرصة للممدوح إلا أن يستجيب تحت ضغط الشروط التي أملتها السلطة على السادة.

وهى الشروط التى يلمح إليها أمية بقوله: (وعِلْمُكَ بالأُمورِ)، إن صيغة التعريف فى لفظة (الأمور)، تشير إلى أن إملاءات المؤسسة الثقافية معهودة للطرفين/ المادح والممدوح؛ إملاءات فرضتها طبيعة الحياة، تمثلها قيم تسعى السلطة إلى ترويجها من خلال الخطاب الشعرى.

ومن ثمَّ يبدأ الشطر الثانى (لَكَ الَحسَبُ المهذبُ والسَّناءُ) خالصا للممدوح (لك)؛ فقد حقَّ له أن ينال الثناء بعد أن أدى ما عليه من الكفاية للحاجة، فهو صاحب الحسب المهذب، وهو الكريم الجواد الذى يجود حين يبخل غيره، لذا وجب له الثناء.

خاتمة

لقد استوعب شعر المديح شريعة النظام القبلي، وأصبح أداة من أدواته؛ يرسخ القيم ويستجيب لها استجابة إبداعية، تجلت فيها معانٍ تدور كلها حول المروءة والنجدة والكرم وحفظ الجوار، وغيرها من القيم المجتمعية التي احتاج إليها مجتمع القبيلة الذي أعيته العصبية العمياء والتناحر بين أفراده، فسمح لشعر المديح أن يكون وسيلة يلتقط بها أنفاسه، ويستعيد بها جزءا من فطرته السوية في النزوع إلى السلم والأمان، ووسيلة – في الوقت ذاته– لحفظ التراتب الطبقى الذى ارتضته القبيلة نظاما لها

قائمة المصادر والمراجع

الأصمعيات، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف، ط6، 2012.
شرح ديوان زهير بن أبى سلمى ،أبو العباس ثعلب، دار الكتب المصرية، ط2 ، 1995.
ديوان الحماسة، تأليف/ أبو تمام، شرح وتعليق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، ط1، 1998.
المفضليات، المفضل الضبّي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف ط10 ،2010
إبداع الدلالة فى الشعر الجاهلى، محمد العبد، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1988.
تقسيم العمل الاجتماعى إميل دور كهايم، ، ترجمة حافظ الجمالى، المكتبة الشرقية، بيروت، ط2، 1982.
التداولية، البعد الثالث فى سيميوطيقة موريس، د/ عيد بلبع، المجمع الثقافى المصرى .
تاريخ آداب اللغة العربية، جورجى زيدان، مؤسسة دار الهلال.
السياق ودلالة توجيه النص، اد. عيد بلبع، سلسلة سياقات، ط1، 2008 .
علم الإجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتى الفعل والنسق الإجتماعى، د/ محمد عبد المعبود مرسى ، دار القصيم، بريدة، ط1.
لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة، د/ أحمد عبد الفتاح يوسف، منشورات الاختلاف، ط1، 2010.
النقد الثقافى، قراءة فى الأنساق الثقافية، عبد الله الغذامى، المركز الثقافى العربى، ط3، 2005